ارفق بنفسك في الاحتمال فان مع الجاهل ندامه

على عزة وذلك لانهم اتصلت اذيتهم بالابدال وهم اكابر الاوليا الله قال علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه لا تسبوا اهل الشام وسبوا
ظلمتهم الا لا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم الا لا تسبوا اهل الشام
وسبوا ظلمتهم وذكر بسنده الى الحسن ابن شجاع الربعي عن كعب قال ان
الله تعالى بارك في الشام من العريش الى الفرات وبسنده ايضا ان الشام
ارض المحشر والمنشر وعن يحيى ابن ايوب زيد ابن ثابت قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام قيل ولم
يا رسول الله قال ان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وفي الجامع الصغير
عنه صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه للطبراني
في الكبير وبسنده الى واثلة ابن الاسقع قال ان الملايكة تغشى مدينتكم هذه يعني
دمشق ليلة الجمعة فاذا كانت بكرة النهار تفرقوا على ابوابها براياتهم وبنودهم
ثم يرتفعوا وهم يدعون الله اللهم اشف مريضهم ورد غايبهم وقال بعض المفسرين
ان الربوة ارض الكوفة وقيل دمشق والربوة الذي قال الله تعالى عنها ذات
قرار ومعين وهي الربوة التي بظاهر جلق وهي مدينة دمشق وبها مهد سيدنا
عيسى نبي الله عليه السلام قال صاحب خريدة العجايب جبل الربوة على فرسخ
من دمشق ذكر بعض المفسرين المراد بقوله تعالى فاويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل على علعه مسجد حسن بين بساتين واشجار وريحان
ورياحين من جميع جوانبه وله شبابيك مطلة على ذلك كله ولما ارادوا
اجرا نهر تورا وقع ذلك الجبل في طريقه معترضا فنقبوه من تحت واجروا
من النقب وعلى راسه نهر يزيد وهو ينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل
كهف صغير يزعمون ان عيسى ابن مريم ولد فيه وذكر ان جبل قاسيون مشرف
على دمشق فيه اثار الانبيا عليهم السلام وهو معظم بين الجبال وفيه
مغارات وكهوف ومعابد للصالحين وفيه مغارات منها مغارة الدم يسمونها
مغارة الجوع يقولون ان اربعين نبيا من الانبيا ماتوا بها من الجوع ومغارة

الدم

الدم هي المغارة التي قتل قابيل اخاه هابيل بها وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي
فلق به هامته وذكر ان نهر القاسمي هو نهر حماه وحمص المسمى بالارنط مخرجه من الارنط وهي قرية
من اعمال بعلبك اصل منبعه من تحت صخرة القدس ومصبه في البحر بارض السويدية من
انطاكية وسمي العاصي لان اكثر الانهار تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال واما
نهر الفرات العظمي هو نهر عظيم عذب طيب ذو هيبة مخرجه من ارمينية ثم الى قاليقلا بقرب
من اخلاط والى ملطية والى سميساط والى الرقة ثم الى عانه ثم الى هيت فيسقي الى هناك
للمزارع والبساتين ثم ينصب بعضه في الدجلة وبعضه يصير الى بحر فارس وللفرات
فضايل كثيرة وروي ان اربعة من انهار الجنة سيحون وجيحون والنيل والفرات وعن
علي رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه ميزابان من الجنة
وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله
تعالى وقال ما اعظم بركته لو يعلم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه
القباب ما انغمس فيه ذو عاهة الا شفاه الله وعن السدي رحمه الله ان
الفرات مد في زمن عمر رضي الله عنه فالقى فيه رمانة عظيمة فيها كثير من الحب
فامر المسلمون ان يقسموها بينهم فكانوا يرون انها من رمان الجنة قال الحنبلي
صاحب التاريخ المسمى بالانس الجليل مدينة نابلس روي المشرف بسنده عن كعب
قال احب البلاد الى الله الشام واحب الشام الى الله القدس واحب القدس الى الله
جبل نابلس وليأتين على الناس زمان يتماسحونه بالحبال بينهم ونابلس مدينة بالارض
المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافتها نحو يومين بسير الاثقال خرج
منها كثير من العلما والاعيان والصلحا وهي كثيرة الاعين والاشجار والثمار ومعظم
الاشجار بنواحيها الزيتون وقد قيل ان سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام قبره
بالقرب من مدينة نابلس بين قريتي بلاطا وعكر وقيل انه يوسف الصديق الذي كفل
مريم وسيدنا عيسى لما توجه بهما الى مصر وعاد بهما الى الناصرة وهو من فوق هذا
المحل والله اعلم بحقيقة الحال وبها مشهد يقال انه به اولاد يعقوب عليهم السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1